من وفق للجمع بين معرفة الحق لذاته والخير للعمل به فكان المقابل له من اختل احدى قوتيه العاقلة
والعاملة والمخل بالعمل فاسق مغضوب عليه لقوله تعالى في القاتل عمدا وغضب الله عليه والمخل
بالعلم جاهل ضال لقوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وقرئ ولا الضالين بالهمزة على لغة من جد
في الهرب من التقاء الساكنين امين اسم الفعل الذي هو استجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما سالت
مد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال افعل بني على الفتح كاين لالتقاء الساكنين وجاء الفه
وقصرها قال ويرحم الله عبدا قال امينا وقال امين فزاد الله ما بيننا بعدا وليس من القران
وفاقا لكن يسن ختم السورة به لقوله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل امين عند فراغي من قراءة الفاتحة
وقال انه كالختم على الكتاب وفي معناه قول علي رضي الله عنه امين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده
يقوله الامام ويجهر به في الجهرية لما روي عن وائل بن حجر انه عليه السلام كان اذا قرا ولا الضالين
قال امين ورفع بها صوته وعن ابي حنيفة انه قال لا يقوله والمشهور عنه انه يخفيه كما رواه عبد الله بن
مغفل وانس والماموم يؤمن معه لقوله عليه السلام اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين فان
الملائكة تقول امين فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي الا اخبرك بسورة لم تنزل في التوراة ولا الانجيل
والفرقان مثلها قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب انها السبع المثاني والقران العظيم الذي
اوتيته وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه ملك
فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يوتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا حرفا
منهما الا اعطيته وعن حذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب
حتما مقضيا فيقرا صبي من صبيانهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع عنهم بذلك
العذاب اربعين سنة سورة البقرة مدنية وآيها مائتان وسبع وثمانون اية
بسم الله الرحمن الرحيم الم وسائر الالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف التي يركب
منها الكلام لدخولها في حد الاسم واعتوار ما يختص به من التعريف والتنكير والجمع والتصغير ونحو ذلك
علي

عليها وبه صرح الخليل وابو علي وما روى ابن مسعود انه عليه السلام قال من قرا حرفا من كتاب الله
فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف فالمراد به
غير المعنى الذي اصطلح عليه فان تخصيصه به عرف متجدد بل المعنى اللغوي ولعله سماه باسم
مدلوله ولما كانت مسمياتها حروفا وحدانا وهي مركبة صدرت بها ليكون تاديتها بالمسمى اول ما
يقرع السمع واستعيرت الهمزة مكان الالف لتعذر الابتداء بها وهي ما لم تلها العوامل موقوفة
خالية عن الاعراب لفقد موجبه ومقتضيه لكنها قابلة اياه معرضة له اذ لم تناسب مبني الاصل
ولذلك قيل ص وق مجموعا فيها بين ساكنين ولم يعامل معاملة اين وهؤلاء ان مسمياتها لما كانت
عنصر الكلام وبسائطه التي يتركب منها افتتحت السورة بطائفة منها ايقاظا لمن تحدى بالقران
وتنبيها على المتلو عليهم كلام منظوم مما ينظمون منه كلامهم فلو كان من عند غير الله لما عجزوا عن ان اصل صح
اخرهم مع تظاهرهم وقوة فصاحتهم عن الاتيان بما يدانيه وليكون اول ما يقرع الاسماع مستقلا
بنوع من الاعجاز فان النطق باسماء الحروف مختص بمن خط ودرس فاما من الامي الذي لا يخالط الكتاب
فمستبعد مستغرب خارق للعادة كالكتابة والتلاوة سيما وقد راعى في ذلك ما يعجز عنه الاديب
الاريب الفائق في فنه وهو انه اورد في هذه الفواتح اربعة عشر اسما هي نصف اسامي المعجم ان لم يعد
فيها الالف حرفا براسها في تسع وعشرين سورة بعددها اذا عد فيها الالف مشتملة على انصاف
انواعها فذكر من المهموسة وهي ما يضعف الاعتماد على مخرجه ويجمعها ستشحثك خصفه الحاء والهاء وصفها
والصاد والسين والكاف ومن البواقي المجهورة نصفها لن يقطع امر ومن الشديدة الثمانية المجموعة في بحرفها
اجدت طبقك اربعة يجمعها اقطك ومن البواقي الرخوة عشرة خمس على نصره ومن المطبقة التي هي الصاد
والطاء والضاد والظاء نصفها الاقل لقلتها ومن اللينتين الياء لانها اقل ثقلا ومن المستعلية وهي عنونكه
التي يتصعد الصوت بها في الحنك الاعلى وهي سبعة القاف والصاد والطاء والخاء والغين والضاد
والظاء نصفها الاقل ومن البواقي المنخفضة نصفها ومن حروف البدل وهي احدى عشر على ما ذكره سيبويه
واختاره ابن جني ويجمعها الستة الشائعة المشهورة التي يجمعها اهطمين وقد زاد بعضهم سبعة اخرى